

الفرج بعد الشدة

[440] من روح الله عنه هبت * من كل وجه إليه ريح لسليمان بن مهاجر البجلي من جملة أبيات: إن المساء قد تسرو وربما * كان السرور بما كرهت جديرا عن المارستاني قال أنشدني إبراهيم بن العباس الصولي وهو في مجلسه في ديوان الضياع: ربما تكره النفوس من الامم * ر له فرجة كحل العقال (1) ونكت بقلمه ثم قال: ولرب نازلة يضيق بها الفتى * درعا وعند الله منها المخرج كملت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان يظنها لا تفرج لابي العتاهية: ولربما استيأست ثم أقول لا * إن الذي ضمن النجاح كريم أنشدني أحمد بن عبد الله الوراق، قال: أنشدنا دعبل قصيدته (مدارس آيات) فذكر القصيدة إلى آخرها وفيها ما يدخل في هذا الباب وهو قوله: فلو لا الذي أرجوه في اليوم أو غد * تقطع قلبي إثرهم حسرات (2) فيا نفس طيبي ثم يا نفس أبشري * فغير بعيد كل ما هو آت ولا تجزعي من دولة الجور إنني * كأني بها قد آذنت ببيات عسى الله أن يرتاح للخلق إنه * إلى كل حي دائم اللحظات لعل بن الجهم من ضمن قصيدة له: غير الليالي باديات عود * والمال عارية يباد وينفد ولكل حال معقب ولربما * أجلى لك المكروه عما تحمد لا يؤيسنك من تفرج كربة * خطب رماك به الزمان الانكد كم من عليل قد تخطاه الردى * فنجا ومات طبيبه والعود

(1) البيت لامية بن أبي الصلت وقبله. لا تضيقن

في الامور فقد تكرر شف غماؤها بغير احتيال (2) رواية معجم الادباء لقطع قلبي إثرهم

حسراتي.